

# تناقض التوجهات المعمارية

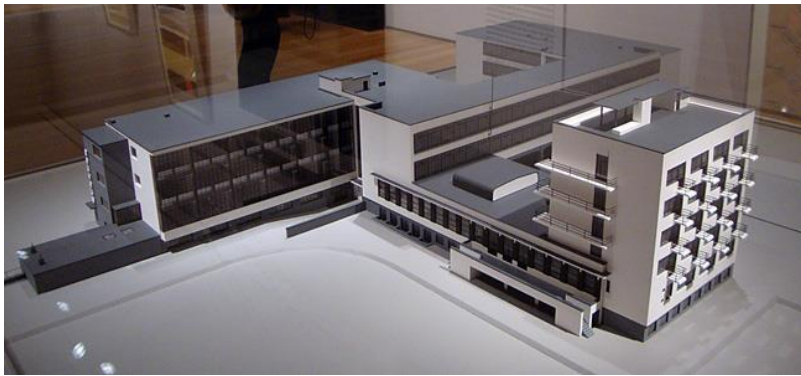


في القرن التاسع عشر اتجاهاً معماريان متناقضان

□ التاريخي الذي يرى في العمارة التاريخية مرجع وقيمه علياً وينطلق منها ويدعو للتقيد التام بمفردات الطراز التاريخي  
Formalism

□ ترجم رواد العمارة التوجه التاريخي الشكل الطرز التاريخية في مباني القرن التاسع عشر إلا أنهم لم يتمكنوا من وضع حلول وظيفية للمتطلبات المستحدثة كمحطات القطار والبلديات والمصانع وغيرها بسبب اهتمامهم بالجوانب الشكلية على حساب المضمون.

# تناقض التوجهات المعمارية

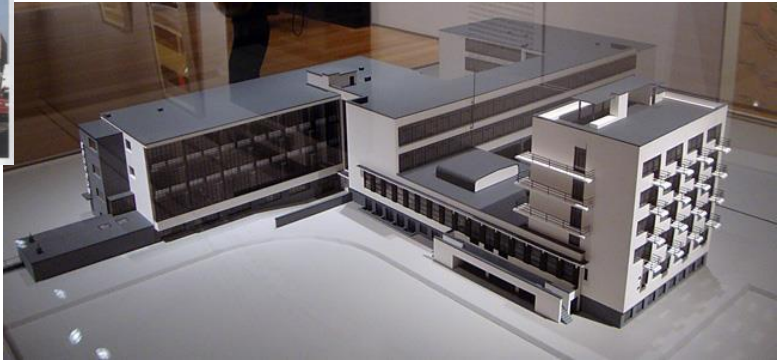


- الحداثة تدعو الى عمارة تتجاوب مع العصر ومتطلباته وتستخدم التكنولوجيا الحديثة في وضع حلول مناسبة للوظائف المعمارية المستجدة rationalism
- في حين اهتم رواد الحداثة العقلانية بتشبيد مباني تحاكي روح العصر الصناعي من خلال الاهتمام بالجوانب الوظيفية functional والانشائية construction وبذلك شكلوا لغة جديدة لا تركز على لغة الشكل القوطي او الكلاسيكي بل تتجاوب مع مواد البناء وطرق الانشاء الجديدة والمنطق العلمي والتكنولوجيا الحديثة

- ظهرت المباني الهيكلية التي تمكنت من الوصول الى مراكز ومواقع حساسة في المدن
- تراجع المباني الحجرية المصمتة الى مباني هيكلية ذات شفافية لم نعهدها من قبل
- ظهور المهندس الانشائي وتراجع المعماري

# Walter Gropius فالتز غروبوس

المعماري الالماني غروبوس يعد من رواد الحركة الحديثة  
والباوهاوس والذي صمم مصنع الفاغس Faguswerk عام 1918



# البدايات المتوجسة للحركة الحديثة

1. أزمة التجميعية ومحاولات منفردة لمعماري الحداثة \_ الفن الجديد وبداية التوجه الوظيفي \_
2. الحاجة لمباني جديدة المعرض العالمية
3. ظهور مدارس معمارية جديدة
4. اعمال مختلفة لرواد الحركة الحديثة

# 1- أزمة التجميعية ومحاولات منفردة لمعماري الحدائثة\_ الفن الجديد وبداية التوجه الوظيفي

□ أدى فشل التوجه الانتقائي في وضع حلول معمارية مناسبة للعصر والتكنولوجيا وعدم قدرة انصار التوجه العقلاني من ابتكار حلول معمارية ويظهر ذلك من خلال المعماري الفرنسي العقلاني لابروست Labrouste حيث قام عام 1830 وبعد عودته من رحلة خمس سنوات قادته لإيطاليا من افتتاح مدرسة خاصة لتدريس العمارة على أسس انشائية (وظيفية)

□ إلا أنه وفي عام 1843 قام بتصميم مكتبة القديس جينيفيف - Sainte-Geneviève Library بهدف إنشاء فراغات واسعة ضمن إنشاء معدني جديد إلا أنه لم يستطع من التخلص من استخدام زخارف ككساء المبنى الخارجي بزخرفة حجرية كم أتم اكساء الأعمدة المعدنية بأعمدة العصور القديمة (أحياء لطراز عصر النهضة)



# Beaux-art

□ هي مدرسة معمارية تقع في فرنسا ضمن الفنون الجميلة وهي تعتبر عمارة تجميعية تعتمد على دراسة العمارة في العصور اليونانية والرومانية وعصر النهضة والقوطية وتجميع عناصرها بطريقة جديد لتشكيل عمارة فرنسية وطنية خالصة وكان من روادها

- Joseph-Louis Duc
- Félix Duban
- Henri Labrouste
- Léon Vaudoyer

# Léon Vaudoyer



The cathedral of the Major in Marseille



# 1-ب المعمارى الفرنسى فوليه لودوك viollet de luc

- فى مرحلة التجميعية التى تعبر عن تخطيط بين العقلانية والشكلية اصبح فوليه على راس التيار العقلانية عام 1856
- حارب التوجه التجميعى / الانتقائى من خلال منشوراته وانتقد مدرسة البوزار Beaux-art
- اعلن عن توجه معمارى خاص يطالب بتجسيد المبادئ الوظيفية فى العمارة التى تتماشى مع مواد البناء المستخدمة
- 1863 اعاد النظر بالكليات المعمارية ومناهج التدريس وممارساتها التقليدية المتبعة (التدريس على اسس تقليدية ) كما حارب الكلاسيكية



- وضع مجموعة من الاهداف كأسس للعمارة الحديثة وهي
- استعمال مواد البناء بما يتناسب مع حقيقة الوظيفة المنشودة
- استخدام مواد البناء الحديثة بالطريقة الصحيحة حسب خصائصها وليس كبديل / تقليد لمواد بناء تقليدية
- اعجابه بالعقلانية والمنطق الحديث دفعه لدراسة العمارة القوطية واليونانية وعبر عن تقديره لها ليس لأسباب رومنتيكية بل ل:
- لوضوح وصراحة الانظمة الانشائية فيها
- وتطابق هذه العمارة مع البرامج الموضوعية
- وتحقيقها لمتطلبات عصرها وارتباطها به

□ وصلت العمارة التقليدية الى ادنى مستوياتها وفي نفس الوقت توصلت العمارة

□ الى حلول معمارية وبتقنيات حديثة وبسرعة هائلة

□ كما ساهم بناء المعرض الضخمه ومواد البناء الحديثة قللت من التوجه للعمارة التجميعية

□ ساهمت التقنيات الحديثة الناشئة في فتح افاق للمعماريين ومداس جديدة وربطتها بعلوم جديدة ومستحدثة كالمدارس المعمارية التي تهتم بالاقتصاد والادارة والتكنولوجيا وتعد الانشائيين الذين كان لهم الكلمة الاخيرة في ذلك الوقت

## 2. الحاجة الى مباني جديدة (المعارض العالمية)

ما زاد من أهمية التوجه العقلاني وتوسيع رفعة عمله والثقة المتزايدة به يعود لافتتاح المعارض العالمية ذات الخفة والرشاقة والشفافية الغير معروفة من قبل، فقد لعبت المعارض العالمية دوراً بارزاً في القاء الضوء على الأسس الجمالية الحديثة التي لقيت تشجيعاً واهتماماً بالغاً بسبب:

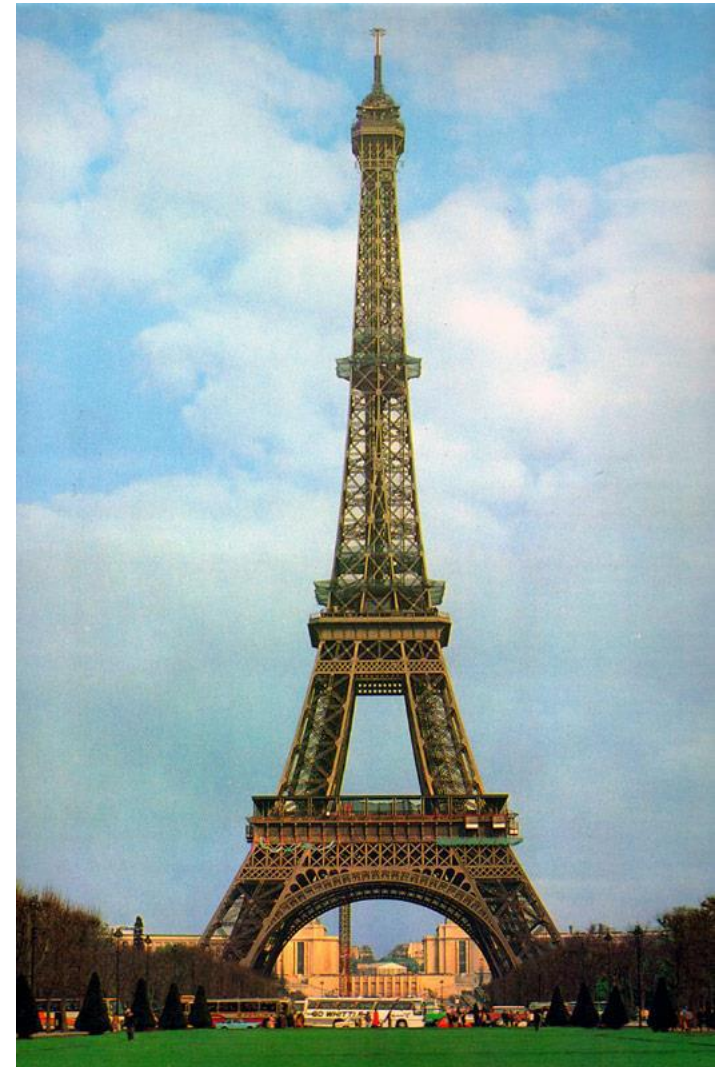
- لغتها الحديثة (الخفة والرشاقة والشفافية الغير معروفة من قبل)
- الحلول الوظيفية والإنشائية العقلانية الجديدة والمفاهيم الفراغية الحديثة (الاتساع والشفافية) التي لم يسبق التعامل معها من قبل.

تزايد بناء المعارض العالمية على غرار الانفتاح الاقتصادي، تبادل الخبرات والتشجيع على التنافس الحر حتى بات بناء المعارض ومحطات القاطرات والفنادق سمة النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبحت تمثل القيم الجمالية الحديثة وتتوافق مع التوجهات السياسية المتمثلة في حرية الرأي والتعبير، التي وجدت تعبير لها في خفة ورشاقة وشفافية المباني المعدنية ذات المخططات الحرة.

وجد مواد البناء المعدنية الحديث اول استخدام عالمي لها في  
القصر البلوري Crystal Palace الذي اقيم في الهايدبارك في لندن  
Hyde Park والذي اقيم عام 1851

فقد قام الحداثي جوزيف باكستون Joseph Paxton بتصميم هذا  
المبنى ذو الانشاء المعدني والمكون من قاعة ضخمة مكونة من خمسة  
بحور بلغ فيها طول المعرض 600 متر وعرضه 120 مترا  
وارتفاعه 34 وكل هذا الفراغ الضخم لايفصله عن العالم الخارجي  
سوى طبقة رقيقة من الزجاج والمعدن





# 1000-1875 Chicago School



- Home Insurance building ‘1885  
‘William L. B. Jenny
- Marshall Field ( 1885 - 1887 (H.  
Richasdoon
- Monadnock ( 1888 - 1891 (   
Burnham & Root
- Reliance Building      Burnham )  
1895 – 1894
- Department Store L.Sullivan





# ج- حرية المعمار الشخصية واولوية الخيال

# د- مدرسة الفن الجديد الارث نوفو Art Nouveau

- فتح الباب للخيال المعماري دفع معماريين جدد ملو من التوجهات الهندسية في العمارة من تشكيل مدرسة الفن الجديد
- وقد فتحت الباب امام العمارة العضوية للتشكل والتي لطالما كانت مكبوتة في اوروبا
- وقد عاض هذا التوجه الطرز والمثل التاريخية (العمارة القائمة على اسس هندسية) ووقفوا في طريقها
- كما ووقفوا بوجه التوجه التجميعي الانتقائي للعمارة بدعم من التيارات الحديثة
- لم يتمكنوا من القضاء عليها الا انهم دفعوها للصفوف الخلفية

## B. الفن الجديد في أوروبا Art Nouveau

- تعتبر هذه المدرسة من أهم التوجهات المعمارية التي ظهرت في أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر واستمرت حتى بداية القرن العشرين 1890 – 1910.
- إتخذت مدرسة الفن الجديد من الفنون التطبيقية وفن العمارة مجال عمل لها وحظيت في القارة الأوروبية بأسماء مختلفة، فقد سميت بالفن الجديد ( Art Nouveau) في فرنسا، الطراز الحديث (Modern Style) في بريطانيا والطراز الشبابي (Jugend Stil) في ألمانيا.
- أما سبب تسمية هذا التوجه بال (Art Nouveau) في فرنسا فذلك يعود لتاجر الماني قدم من هامبورغ وفتح له متجر في باريس لبيع السلع الجديدة والمصممة بصورة غير تقليدية.
- تتميز لغة الشكل في هذا الطراز بخطوط ذي اشكال عضوية - متموجة وانسيابية. أما الزخارف التي تمثل أهم إنجازات هذا الطراز فهي غير متماثلة وقد اقتبس من اشكال نباتية وتكوينات هندسية.

- تعود أهمية هذا التوجه لكونه يشكل مرحلة انتقالية بين نظم العمارة التاريخية التقليدية وتوجهات العمارة الحديثة، فقد كان له الفضل في اخراج العمارة من دوامة النظم التاريخية:
- فبعد أن عجزت النظم التاريخية عن الخروج بطراز معماري يعكس روح العصر، فقد وجد الكثير من المعماريين والفنانين بالرجوع للطبيعة كمصدر للإلهام خياراً لهم. وفعلاً، فالتعامل مع الطبيعة ومع مواد البناء الجديدة من الصلب والزجاج قاد الى خلق مفاهيم فنية وطرق اظهار جديدة:
- فالفنانون بدؤوا يتعاملون، على سبيل المثال، مع الخطوط المتعرجة لوردة ما أو مع تداخل اوراق زهرة بطريقة جديدة وجمال غير معروف من قبل. هذه الزخرفة النباتية الجديدة وُظفت في العمارة حيث استخدمت مع مواد بناء حديثة كالزجاج والمعدن ضمن طراز معماري معين. كما تم استخدام هذه المواد بلا كساء بجانب مواد بناء تقليدية كالجر والرخام، وفتُح بذلك المجال امام طراز معماري جديد وجمال غير معروف من قبل (An.(material esthetics).



Tassel House stairway  
 1893 فيكتور هورتا Victor Hort



ضمن هذا التوجه بأت بالإمكان الوصول للرشاقة التي تتصف بها الخطوط العضوية من خلال مادة الحديد وذلك نظراً لسهولة ثنيه وطيه كما هو الحال في مدخل مترو الأنفاق بمدينة باريس للمعماري ( H. Guimard) المصمم عام 1900.

صحيح ان معدن الحديد قد استعمل في الماضي لكن كان يتم إخفاءه خلف مادة الخشب، الباطون والجبر، أما الآن، عام 1893، فقد استعمله فيكتور هورتا (V. Horta) أحد رواد هذا التوجه في سلم الدرج ببيت تاسيل (Tassel House) وبصورة لم يسبق لها مثيل: فاستعمال معدن الحديد جاء هنا كمطلب انشائي لكنه صُمم في نفس الوقت بصورة فنية لا تتعارض مع خصائص وطبيعة هذا المعدن.



بالرغم من بعض التوجهات العقلانية التي نادى بها رواد هذه الحركة، إلا أن التوجه الذاتي الشخصي والعمل اليدوي هو ما يميز هذا الفن ولذا فقد انتشر في دول أوروبية مختلفة وذاع صيت رواده كمورتا (Horta) في بلجيكا، جاودي (Gaudi) في إسبانيا، دارونكو (D'Aronco) في إيطاليا، هوفمان (Hoffman) في فيينا وماكينتوش (Mackintosh) في بريطانيا.



لم تدم هذه المدرسة طويلاً لكنها إن لم تتمكن من القضاء نهائياً على التوجهات التاريخية إلا أنها استطاعت الدفع بها إلى الصفوف الخلفية ومهدت الطريق أمام التوجهات الحديثة.





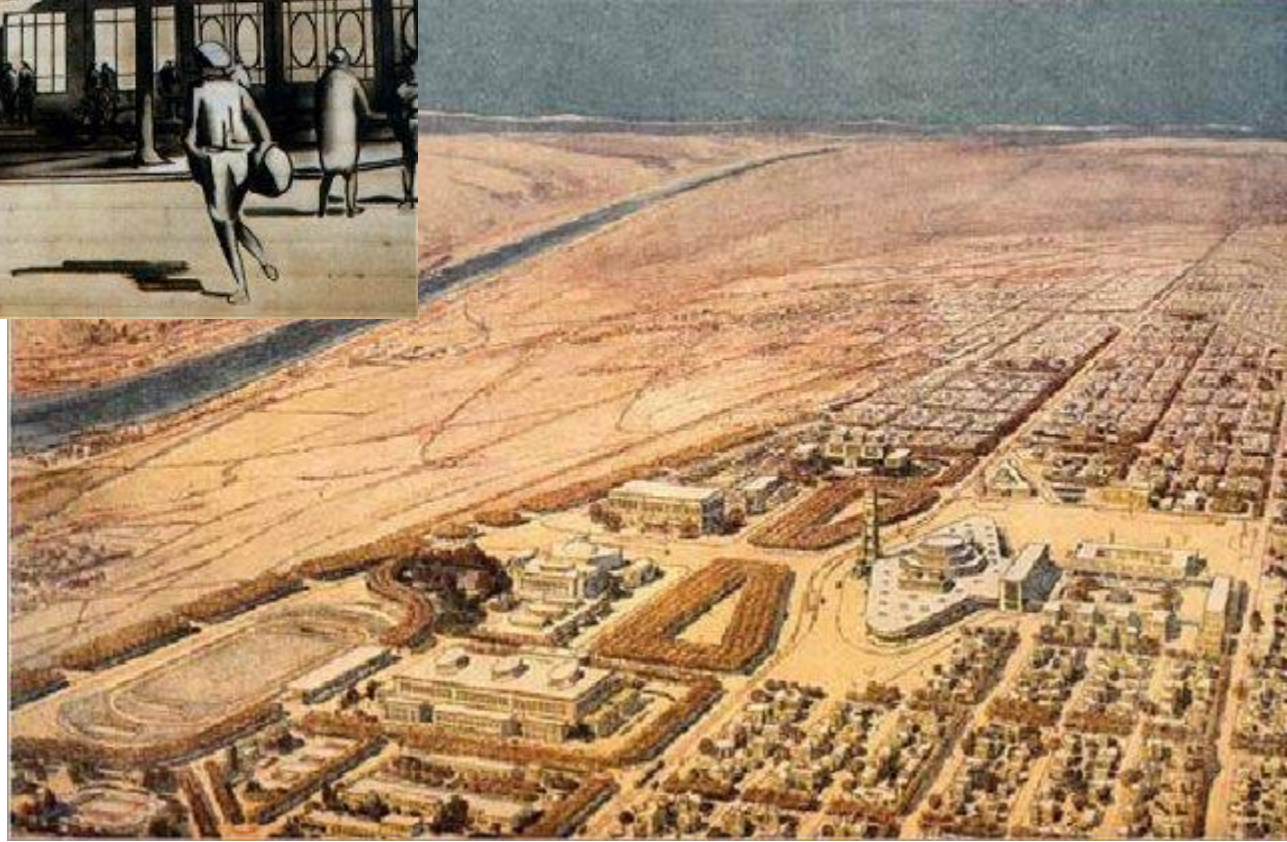
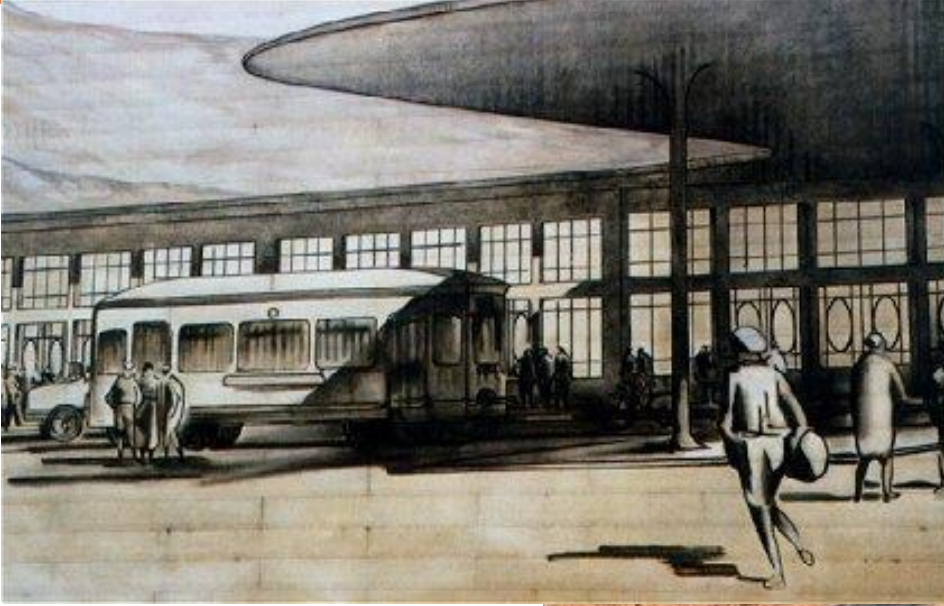


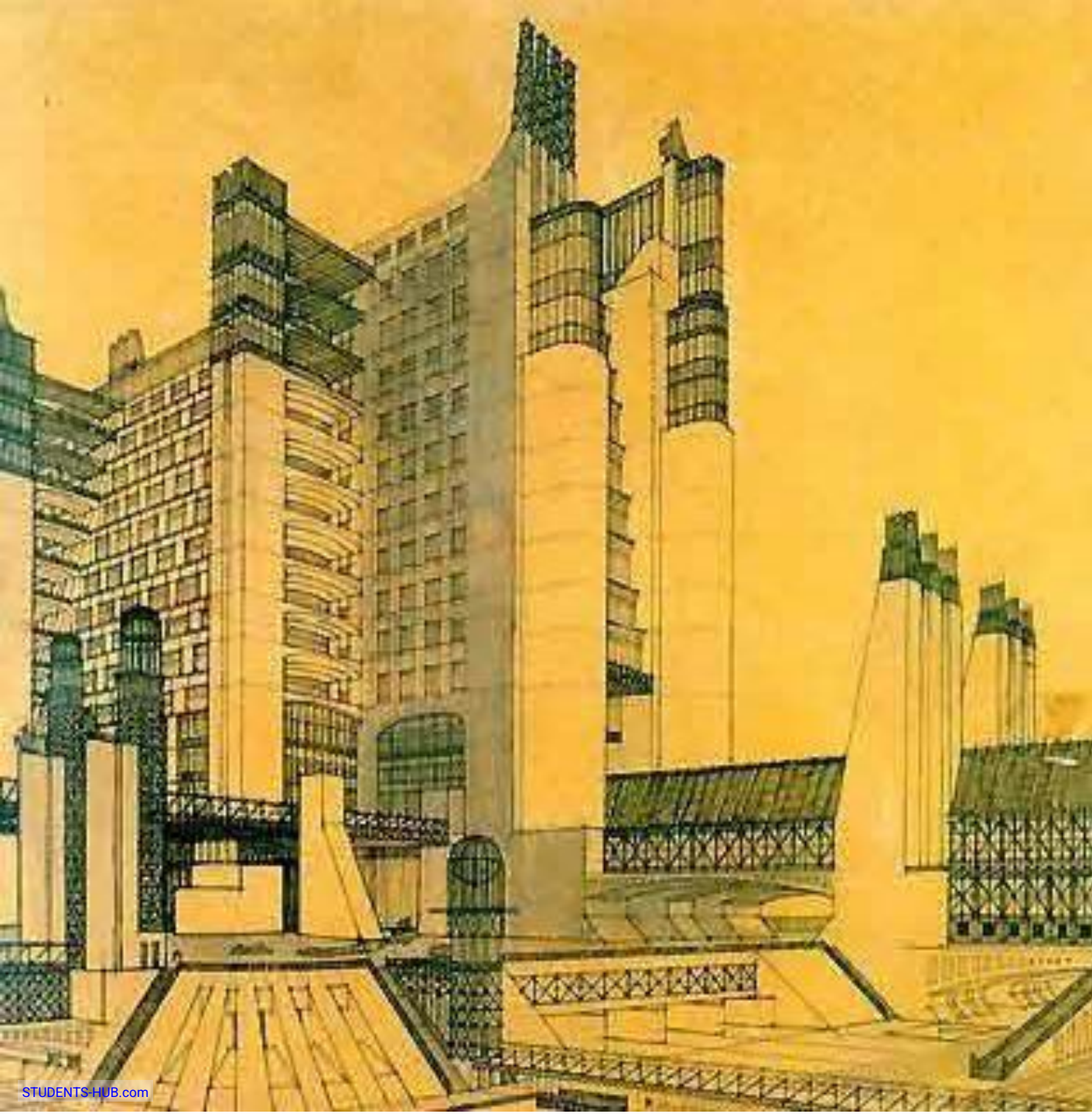
Basílica de la Sagrada Família

1883 أنطوني غاودي

- Horta هورتا في بلجيكا
- Gaudi جاودي في اسبانيا
- D'Aronco دارونكو في ايطاليا
- Hoffman هوفمان في فينا
- Mackintosh ماكينتوش في بريطانيا

# T. Garnier توني غارنييه 1869-1948 اول من بشر بالمدينة المستقبلية الصناعية





## □ Antonio Sant Elia

- المعماري  
سانت ايليا الذي  
صمم واجهة  
مدينة الغد  
ضمن وجهة  
نظره وتوقعاته  
للعماراة  
المستقبلية  
الديناميكية

